

محاضرات التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 001

صلاح الصاوي

ابوه الشيخ ناصر جاهز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات - 00:00:11

وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة ان تحملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة ان تصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من ان تغفر لنا ولوالدينا ولوالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين - 00:02:33

دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم الا تفتتنا بعدهم والا تحرمنا اجرهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد احبتي في الله هذه متابعة حول تفسير سورة النساء - 00:02:53

توقفنا عند قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مرغما كثيرا وسعى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله - 00:03:10

ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيمها ان امر الهجرة ده شديد فيه مفارقة للاوطن وقد جمع الله جل وعلا في كتابه بين الالخاراج من الديار وبين القتل - 00:03:31

فقال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. فجمع بين الالخاراج من الديار وبين القتل وقد جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:54

جاء يسأل الله عن الهجرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك ان امر الهجرة لشديد ان امر الهجرة لشديد ثم قال هل لك من ابل فقال له نعم. قال هل تؤدي صدقتها؟ قال نعم. قال فاعمل من وراء البحار - 00:04:13

بحار يقصد بها المدن والقرى. فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا لن ينقصك من شيئا ما دمت قادرا على اقامة دينك امنا من الفتنة فيه فاعمل حيث شئت - 00:04:38

وكن حيث شئت فان البلاد بلاد الله. وان العباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم لكن الهجرة عندما تكون واجبة للفرار من للفرار من الفتنة في الدين للخروج من الاستضعاف في الدين. فهنا تكون متعينة - 00:04:55

وفي لحظة من اللحظات جاء البلاغ القرآني ليقول فلا تتخذوا منهن اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله كانت الهجرة شرطا للايمان عندما كانت الهجرة هي السبيل الوحيد للفرار بالدين والمحافظة عليه والخروج من الاستطuan فيه. وفي هذه - 00:05:16

اي يحرض الله جل وعلا اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم على الهجرة الواجبة يقول ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مرغما اي مكانا بديلا يستطيع ان يستقر فيه - 00:05:41

وان يقيم فيه دينه وان يظهره وان يراغم منه اعداءه مكان يمتنع به ويتحصن فيه ويتمكن منه من مرغمة اعدائه وخصومه. يجد في الارض مرغما من كثيرا وسعى اي نعم آآ يقول قتادة - 00:06:04

اي والله من الضلاله الى الهدى ومن القلة الى الغناء وفي القرآن الكريم ايات جميلة تتحدث عن المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون فضلا من الله ورضوانا وينصرن الله - 00:06:26

رسولا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه من خرج حاجا فمات كتب له اجر الحاج الى يوم القيمة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر المعتمر الى يوم القيمة. ومن خرج غازيا في سبيل الله كتب له - 00:06:48

اجر غازي الى يوم القيمة شف جمال التعبير القرآني وتطهيب نفوس المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. يقول الله جل

وعلا في كتابه الكريم والذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم - [00:07:11](#)
اولئك هم المؤمنون حقا والذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله. والذين اووا ونصره اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق
[00:07:37](#) كريم ثم يقول والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا -
او ماتوا ليرزقنهما الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضون وان الله لعليم حليم كما اخرجوا كرها عنهم
[00:07:58](#) ليدخلنهم مدخلا يرضون وان الله لعليم حليم اية اخرى سورة النحل والذين هاجروا في الله -
من بعد ما ظلموا لنبوءتهم في الدنيا حسنة والاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون هذه تعزية قرآنية مواساة ربانية لمن اخرجوا قصر من
[00:08:27](#) ديارهم لمن هجرروا لمن ابعدوا من اوطانهم -
وما نعموا منهم الا ان يقولوا ربنا الله. وما املك منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض يقول ربى جل
[00:08:50](#) وعلا مواتي لها ولاء ومطيبة لنبوءتهم في الدنيا حسنة -
والاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
[00:09:10](#) ورسوله. اولئك هم الصادقون الهجرة عندما يحمل عليها انسان فيخرج فارا بيديه -
يرجو رحمة الله سبحانه ويرجو المحافظة على الدين والامن من الفتنة فيه وتكون له في هذا نية صادقة. استمع الى قول النبي صلى
[00:09:38](#) الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله -
فهجرته الى الله ورسوله لقد كرر نفس التعبير لكي يذهب بك الذهن كل مذهب في حجم الثواب والاجر الذي اعده الله جل جلاله لمن
كانت هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:09:58](#)
ثم يقول تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتتنكم الذين كفروا. ان الكافرين كانوا
لهم عدوا مبينا. الضرب في الارض يعني السفر - [00:10:22](#)
[00:10:42](#) قال تعالى علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يتغرون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبيّنوا اذا خرجتم من الجهاد في سبيل الله فتبينوا. فالضرب في الارض السفر فيها -
سواء اكان للاستثمار والتجارة او كان للجهاد في سبيل الله عز وجل ثم قال تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ليس
[00:11:04](#) عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة لكنه قال -
ان خفتم ان يفتتنكم الذين كفروا هل هذا قيد في القصر هل هذا شرط في القصر؟ لا يكون القصر في السفر الا اذا كان السفر جهادا في
[00:11:24](#) في سبيل الله وخوفا من فتنة الذين -
كفروا الصواب انه ليس هذا بشرط ولا بقيد انما خرج مخرج الغالب لان الغالب يومين على اسفار الصحابة انها خروج في سبيل الله
وانها محفوفة بالمخاطر وعدم الامن ما كانت لهم الدنيا يتطلعون اليها. ما كانوا يخرجون من بيوتهم ولا من ارضهم ولا من بلادهم الا
[00:11:42](#) نصرة لله ورسوله. هذا -
خرج مخرج الامر الغالب بالضبط يعني كقول الله سبحانه وتعالى في سورة النساء بالمحرمات وربائكم اللاتي في حجوركم من
نسائكم اللاتي دخلتم بهن. الريبيبة بنت الزوجة وهي محمرة باطلاق. سواء قال سواء - [00:12:12](#)
كانت مقيمة في بيت زوج امها ام مقيدة في اخر نقطة من الدنيا هذا ليس قيدها في التحرير ليس شرطا فيه من تزوج بامرأة ولها
[00:12:34](#) بنت وتسكن في اخر نقطة من الارض وهذه البنت محمرة عليه. يعني تماما كما لو كانت مقيدة -
في بيته لكن هذا قيد خرج مخرج الغالب. لان الغالب ان الربيب تعيش مع زوج امها تربى في بيته وتنشأ في في حجره فقال تعالى
وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم منه - [00:12:55](#)
او كما قال تعالى فلا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردنا تحصننا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن
[00:13:14](#) غفورا ولا نعم بالوالا آ وليس بالباء ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردنا تحصننا. كلمة -

ان اردنا تحصنا ليست قيدا وليس شرطا في النهي او او في التحرير لا يوجد اكراه على البغاء سواء للمتعففة والمتصونة والمحفظة او حتى للعبوب التي تريد البغاء لا يجوز ان - 00:13:39

ان تكره على البغاء من شخص بعينه مثلا ابتجاء ما ما يجني من وراء ذلك من الاجر فان مهر البغي خبيث مهر البغي الخبيث ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا - 00:13:56

فقوله تعالى في هذه الاية ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ليس قيدا في التحرير وليس شرطا فيه انما هو قيد انما هو اضافة خربت مخرج الغالب. وقد سأله عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله - 00:14:20

ما بالنا نصر الصلاة وقد امنا حنا كل منا بنقصدها في الحرب ونحن خائفون. فما بالنا ننصر الصلاة وقد امنا؟ قال صدق الله بها عليكم قم فاقبلوا صدقته صدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته - 00:14:40

وقد سئل ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان فقال له السائل فاين قوله تعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة قاضية على القرآن مبينة له - 00:15:02

ومن ثم لا يجوز ان نفصل بين القرآن والسنة. بين الله ونبيه سنة مذكرة تفسيرية للقرآن الكريم يعسر عليك ان تحسن فهم كثير من ايات القرآن الكريم بمعدل عن السنة المطهرة - 00:15:20

عروة ابن اخي عائشة بيقول لها مرة ايه؟ بيقول لها يا خالة انا ازن لو ان رجلا حج البيت او اعتمر ولم يطف بين الصفا والمروة حجه صحيح مش لازم - 00:15:40

قال اللتو من اين جئت بهذا قال لان الله يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. كلمة فلا جناح دي - 00:16:02

ما تدلش على الوجوب تدل يعني ممكن يسعى. لكن ما فيش فيها ايه ؟ الزام بالسعر قالت له بنس ما قلت يا ابن اختي بنس ما قلت يا ابن اختي - 00:16:18

لو كان الامر كما تقول لقال الله جل جلاله فلا جناح عليه الا يطوف بهما. لرفع الجناح عنمن لم يطوف بهما. لكن كيليهها قصة ان المشركين في زمان الجاهلية كانوا يسعون بين الصفا والمروة لاياساف ونائلة. وضعوا على الصفا صنم اسمه اساف - 00:16:34

وضعوا على المروة صنم اسمه نائلة. كانوا يسعون بينهما وهم يهلون لاياساف ولنائلة لم يكن السعي لله عز وجل انما كان لهذين الوثنين اللذين نصبوا على هذين الجبلين فبقيت هذه الذاكرة بقى هذا المشهد مختزلا في ذاكرة الصحابة. فشعر بعضهم بالتحرش. كيف نسعى بين الصفا - 00:17:01

المروة ولا تزال تخزن ذاكرتنا ايسافا ونائلة فائز الله تعالى هذه الاية ليرفع وليزيل الحرج من صدورهم. ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر ورفع لا جناح عليه ان يطوف بهما. من اين لك ان تفهم هذا؟ لو لم ترجع الى سبب النزول والى ما قاله الصحابة الذين عاصروا - 00:17:27

يعني اه نزول هذه الايات الكلمات وعرفوا اين انزلت ومتى انزلت وفيما انزلت رضوان الله عليهم اجمعين ايضا عندما تسمع قول الله سبحانه وتعالى انما التوبة على الله للذين يعملونسوء بهذا ثم يتوبون من قريب - 00:17:52

انما حصر هؤلاء فقط الذين يتوب الله عليهم. كوييس. من هم يعملونسوء بجهالة ثم يتوبون من قريب يعني من عمل السيئة وهو عالم بانها سيئة وعماد لفعلها بناء على النظرة الاولى كده فلا توبة له - 00:18:13

ومن اخر التوبة فلا توبة له. ثم يتوبون ايه؟ من قريب يعني لو بعدت التوبة وطال العهد بها لا تقبل له توبة لكن عندما ترجع الى كلام اهل العلم في هذا تبين لك الفهم الصحيح - 00:18:34

كل من عصى الله فقد عصى الله بجهالة وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب تضع هادي بجوار تلك تخرج بالفهم الصحيح لهذه الاية الكريمة. كل من عصى الله فقد عصى الله بجهالة لماذا؟ اما انه - 00:18:53

جهل حرمة المعصية او جهل قدر من يعصيه لو استشعر قلبه جلال الله سبحانه وتعالى وعظمته وقيوميته ومراقبته واحاطته ما

اجترأ على معصية ربه عز وجل. فلا يعصيه الا من سفه نفسه - [00:19:12](#)

يستخفى من اعين الرقباء فكيف له ان يستخفى من الله عز وجل؟ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعلمون محيطا - [00:19:34](#)

يبقى فليس عليكم جناح ان تقسوم الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ده معناه ايه؟ معناها ان هذا ليس قيده في التحرير بل امر خرج مخرج الغالب وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب لقبل توبة العبد ما لم - [00:19:51](#)

يغفر تقبل توبة العبد ما لم يغفر وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب وكل من عصى الله فقد عصى الله بجهالة اما جهال بحكم المعصية او جهالة بقدر وعظم من يعصيه - [00:20:13](#)

ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك بالمناسبة بعض اهل العلم مشى مع ظهر الاية وقال ايه هذه الاية في صلاة الخوف - [00:20:34](#)

واما القصر في مطلق السفر فقد جاء في السنة المطهرة لم نأخذه من هذه الاية اخذناه من سنة النبي عليه الصلاة والسلام لان كل الصحابة الذين سئلوا عن هذا قالوا عمل رأينا - [00:20:57](#)

الله يعمله فعلمنا مثل عمله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم مضى مع ظاهر الاية وقال نعم ان هذه الاية تتحدث بصفة خاصة عن صلاة الخوف في الحرب - [00:21:14](#)

ثم قالوا والدليل على هذا الاية التي بعدها واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ولیأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائهم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم - [00:21:29](#)

خطة حربية عشان تؤدي الصلاة اثناء القتال ولهذا اخذ كثير من اهل العلم من هذا انه اذا وجب صلاة الجماعة في الحرب ولم تسقط اثناء القتال والخوف فكيف يسقط وجوبها في حال الامن - [00:21:53](#)

وكيف لا تكون واجبة في الاحوال العادية. والقرآن ينزل ليضع خطة عسكرية حربية لكي تؤدي صلاة الجماعة صلاة الخوف اثناء القتال. وبعدين يعني سبحان الله المشركون في زمان النبوة وجدوا الصحابة بيركعوا ويسبدوا. لقد اعطوكم ظهوركم - [00:22:11](#)

فرصة تخلصوا عليهم كلهم مرة واحدة يعني فاتتكم ليه؟ قال معلش اصبروا. جاياهم صلاة تانية العصر وهي اعلى عندهم من انفسهم واولادهم. نخلص عليهم امتى؟ في صلاة العصر هم يروحوا يركعوا او يسجدوا وما شاء الله زهورهم لنا جميما - [00:22:40](#)

وسلاح مش موجود فرصة نبيدوا خضراءهم جميعا فانزل الله جبريل بهذه الآيات الكريمات على النبي عليه الصلاة والسلام ليضع خطة عسكرية لصلاة الخوف واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. ولیأخذوا اسلحتهم - [00:23:00](#)

ولهذا يقسم الناس في صلاة الخوف الى قسمين القسم الاول يقف ليصلي خلف الامام ويصلي ركعة واحدة تقول ايه مرة واحدة والنصف الثاني واقف بسلاحه يحرس اذا فرغ من الركعة الاولى - [00:23:21](#)

ثبت الامام مكانه وهم يخلصوا الركعة الثانية ديا وحدهم ويسلموا ويستلموا النوبة من مين من من القسم الآخر اللي عليه واجب الحراسة. فيأتي القسم هذا يدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية - [00:23:44](#)

يبقى دول حصلوا ركعة دول حصلوا ركعة هؤلاء ادركوا ثواب الجماعة وهؤلاء ادركوا ثواب الجماعة ويسلموا القسم الثاني ده مع النبي عليه الصلاة والسلام ده وقد ورد بيصير في صلاة الخوف - [00:24:06](#)

صيغ كسيرة وصور كثيرة لاني تختلف باختلاف الاحوال. يا ترى احنا العدو قد ادمنا في مواجهة القبلة؟ ولا العدو من وراء ما هو كل وضع له ترتيب له له ترتيب معين. فجاءت السنة بحوالى ست صيغ لصلاة الخوف. ويختار منها - [00:24:24](#)

الامام ما كان احوط للصلاة واحوط للمحافظة على المقاتلين وحراستهم جاءتنا الشريعة بصيغ متعددة وصور مختلفة لان صاد الخوف ليست على مشهد واحد. العدو قد يكون ما من وقد يكون خلفنا وقد يكون عن يميننا وقد يكون عن شمالنا ولابد ترتيب صلاة الخوف على نحو يحفظ للمسلم - [00:24:44](#)

بقدر الامكان استقبال القبلة يعني ما استطاع ثم المحافظة على ارواح المجاهدين في سبيل الله ما استطاعوا. واحنا هنا ما شاء الله

يعني عندما جاء يعني اخونا المرابط الذي يعني قيده الله جل وعلا - 00:25:14

لكي يحرس المسلمين بعدما كسرت حواس الاعتداءات على المساجد فيعني لانه واحد جزاه الله خيرا فهو يأتي يعني يصلى قبل الصلاة يعني قبل صلاة الجماعة بعد ان يدخل الوقت ويرفع لاني اه يصلى ثم يكون حارسا لاخوانه اثناء اقامتهم للصلوة - 00:25:33

احيانا يشتد الخوف اثناء اختطاف الصحف والمسيافحة ونحوها. دي مرحلة اذا اشتد الخوف جدا يصلى كل واحد لوحده ويركع ويسلام بایماعة خفيفة يجعل دماءه نحو السجود اخفض قليلا من امامه نحو - 00:25:57

الركوع المقصود ان صلاة الجماعة لا تسقط رغم الحرب المعلنة ورغم الرقاب المتطايرة ورغم النفير الذي ترونوه وتشاهدونه لا تزال صلاة الجماعة واجبة. والمحافظة عليها مطلوبة بقدر الامكان ما وسعك - 00:26:22

الامر ان تحافظ على ما لزم الله رسوله بالمحافظة عليه طيب ثم قال تعالى اذا قضيت الصلاة فاذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - 00:26:47

وذكر الله دائم في اعقاب صلاة الخوف او صلاة الامن بل في كل احيان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه وكان لا يحرزه شيء عن القرآن الا الجنابة. لكن لما كانت صلاة الخوف - 00:27:13

يعني قد حدث فيها رخصة تقصير عدد ركعاتها رخصة في السماح في الحركة فيها. ناس داخلة وطالعة وراية وجاء وهي تتصلب. فيها رخصة اوسع من غيرها فندب الله جل وعلا المسلمين الى الاكتار من ذكره - 00:27:30

عقبها فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا سؤال هنا بالنسبة لصلاة المسافر هل في كل سفر ولا في سفر الطاعة فقط - 00:27:50

اذا كان للحج او العمرة او الجهاد هذه قضية خلافية بين اهل العلم والصواب انه في الاسفار المشروعة واحد خرج فسحة ممکن يقصر الصلاة لا حرج في استخدام رخص السفر ولو كان السفر لمجرد الترويج عن النفس فان الترويج حاجة مشروعة - 00:28:12

ما دام لم يتقصد في خروجه معصية بعض اهل العلم قال لا اي سفر ولا حتى لقطع الطريق. لا ما ينفعش. الطرح يقضي بقطع الطريق ده ما ينفعش يستخدم - 00:28:37

رخصة الطاعة يقصر صلاة وهو طالع يقطع طريق الجمهور على خلاف هذا. قال والرخص لانتاط بالمعاصي ما عند الله لا ينال بمعصيته. فالحد الادنى ان يكون السفر مباحا - 00:28:50

او سفر طاعة وسفر قربة سفر حج سفر عمرة سفر فسحة سفر استسمار تجارة وآخرون يضربون في الأرض بيتغدون من فضل الله وآخرون يقتلون في سبيل الله من خرج للزناء ولا للفحش ولا لكذا هذا ابعد ما يكون - 00:29:07

ام طاعة الله سبحانه وتعالى وابعد ما يكون عنان ينعم بالرخص التي وسع الله بها على المسافرين اسفارا مشروعة لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يعني بقيت مسألة - 00:29:28

صلاة الجماعة اختلف اهل العلم في وجوبها وفي سنيتها وزواهر النصوص تشهد لما ذهب اليه الحنابلة من القول بوجوبها ومن اظهر الدلة على هذا ما جاء في هذه الآيات الكريمة من ايجاب صلاة الجماعة وعدم اسقاطها حتى - 00:29:47

اثناء القتال وتتنزل ايات قرآنية لعمل تراتيب عسكرية من اجل المحافظة على صلاة الجماعة اثناء القتال. فاذا وجبت اثناء الحرب والمقاتلة فاولى ان تجب في حال الامن وعدم وجود الخوف الذي يستتبع عادة الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:30:11

ايضا قول الله تعالى واركعوا مع الراکعين وفي مجامعتهم التي يركعون فيها. واركعوا مع الراکعين - 00:30:38

طب واحد قال بس مش دليل لان الله جل وعلا قال لمريم يا مريم اقتني لربك واسجدي وايه وارکعي مع الراکعين. النساء لا تيجوا عليهم صلاة الایه الجماعة ببقى الدين ضعيف. يقول له لأ - 00:31:00

هذا كان في حق مريم خاصة لان مريم منزورة لله من البداية. اني نذرت لك ما في بطنه محرا. فهي منذورا لخدمة بيتي لخدمة بيته رب جلاله فوجب عليها ما لم يجب على غيرها من سائر النساء. فقال تعالى وارکعي مع الراکعين. فقوله تعالى مع الراکعين -

فيه دلالة على وجوب ان تكون الصلاة حيث يركع المسلمون وحيثما تكون جماعة المسلمين في قيامهم ركعا وسجدا لله جل جلاله
00:31:47
 ايضا في الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم -

والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحظر فيحترط ثم امر بالصلاۃ فيؤذن لها. ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احد انه يجد عرقا سمينا -
00:32:07

او مرءاتين حستتين لشهد العشاء هو عارف انها لا هدي للجامع فيه وجبة طعام ولا فيه كذا كان جه وهذا نوع من انواع التشديد على شهود صلاة الجماعة وان التخلف عنها -
00:32:32

انما هو لضعف في الايمان بل ربما لشوب نفاق فيه ولهذا جاء في حديث ابي هريرة ان اتقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما للتوجهما ولو حبوا -
00:32:51

ولقد هممت ان امر بالصلاۃ فتقام ثم امر رجلا يصلی بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حظر الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار في الباب اظن حديث ابن امه مكتوم -
00:33:12

نعم في حديث ابي هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى قال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد وسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلی في بيتي فرخص له. فلما ولی دعاه فقال هل -
00:33:36

اسمعوا النداء بالصلاۃ. قال نعم. قال فاجب وفي رواية لا اجد لك رخصة قالوا ان عدم ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم لابن ام مكتوم بالتلخلف عن الجماعة ليس يعني دليلا -
00:33:57

يعني انما هو دليل على وجوبها من باب اولى. على من لم يكن معه من العذر مثل ما مع ابن ام في الباب ايضا يعني ما قاله ابن مسعود رضي الله عنه من سره ان يلقى الله غدا مسلما -
00:34:16

فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن فانهن من سن الهدى وان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانكم لو صلتم في بيوتكم كما يصلی هذا المتخلل في بيته لترجمتم سنة نبيكم -
00:34:37

ولو انكم ترجمتم سنة نبيكم لضللتم. وما من رجل يتظاهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه الله بها درجة -
00:34:57

ويحط عنه بها سيئة ثم قال ولقد رأينا وما يتخلل عنها الا منافق معلوم النفاق وقد كان الرجل يؤتى بهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف لكن هنا سؤال من هم الذين يجب عليهم تلبية النداء -
00:35:15

وان يركعوا مع الراکعين هؤلاء الذين يسمعون النداء اتسمع النداء؟ فقال اجب لو واحد ساكن في منطقة بعيدة فيها اشد رحال ربع ساعة ولا تلت ساعة يندب ويحسن ويسرع لكن ليس بواجب -
00:35:41

اذا كنت في منطقة حول المسجد حيث تسمعوا الاذان لو رفع في منطقة ليس فيها حواجز من بيوت تمنع انتشار الصوت مدى الصوت هذا. اذا كنت في هذه الدائرة يلزمك ان تلبي النداء. هي اتنين ميل ثلاثة ميل تختلف -
00:36:00

لكن ابعد من هذا لا يكون الامر مندوبا ويكون الامر مستحبًا ومتجارة مع الله جل وعلا وصلاة الجماعة تعدل او تفضل صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة -
00:36:22

فارجو ان ان ننتبه الى هذا حتى لا نضيق واسعا ولا نلزم الناس بما لم يلزمهم به الله ورسوله هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب. قال لا اجد لك رخصة. فهذا الخطاب بالوجوب انما يتوجه لمن هم في اطار -
00:36:39

في المسجد الذين يتمكنون من سماع النداء بغير مكبر صوت لكن في منطقة مكشوفة منطقة صحراوية دخلت منطقة صحراوية مكشوفة وقف المؤذن على مكان مرتفع ورفع يعني باعلى صوته. الدائرة التي يبلغها صوته هذه التي يلزمها ان يلبي وان يركع مع الراکعين وان -
00:36:58

اصلي مع جماعة في المcriين في المسجد. وبعد من هذا لم يعد الامر موضع الوجوب وانما هو في محل الاستحباب يستحب ويحسن

ويشرح. ويكون من توفيق الله له جل جلاله ان يشهده صلاة - 00:37:23

الجامعة وان يكتب له بكل خطوة يخطوها او بكل لفة عجلة سيارة لو استخدمنا عجلة السيارة بدل خطوات الاقدام ان شاء على درجات ترفع وسبيقات تحط ومتنازل عالية عند الله جل جلاله - 00:37:41

بقيت مسألة اختم بها ربما يتور سؤال حول الاستشهاد بحديث ابن ام مكتوم. هو مش ربنا قال ليس على الاعمى حرج طب الاعمى ده اللي بيته وبين المسجد طريق واشواك - 00:38:00

وعربيات وما حدش معه كيف نوجب عليه ان يشهد الجماعة اذا لم يكن معه معه قائد ان اهل العلم يقولون في هذا النبي صلى الله عليه وسلم علم من ابن ام مكتوب خاصة - 00:38:18

شدة حرصه على الخير وشدة فطنته وقدرته على ان يأتي الى المسجد ولو بغير قائد مع شيء من من الحرج المحتمل والمشقة المحتملة فلم يأذن له لكن لما وقع مثل هذا مع النظير له مع احد الصحابة اسمه عتبان وجاء للنبي صلى الله عليه وسلم وشكى ايه نفس الشيء - 00:38:35

النبي صلى الله عليه وسلم رخص له في ان يصلى في بيته بل جاء في بيته وصلى له في بيته لكي يكون هذا ايدانا له بان يصلى في بيته لقد روى البخاري ومسلم ان عتبان بن مالك - 00:39:00

وهو من شهد بدرنا. قال يا رسول الله اني قد انكرت بصري اي ضعف نظري. هنا يدوب نزره ضعف. الاولاني اعمى لكنه بيقعد ايه؟ نزره ضعف. اني انكرت بصري. اي ضعف نظري - 00:39:23

وانا اصلی لقومي انا امامهم. فإذا كانت الامطار سال الواد يعني وبينهم. ولم استطع ان اتي مسجدهم واصلی بهم ثم قال وودت يا رسول الله انك تأتيني فتتصلي في بيتي فاتخذه مصلى - 00:39:39

فاستجاب له وصلى فيه ركتعين هذا يدل على ان العذر يعني يعتبر شرعا وان من كان عنده مشقة حقيقة يبقى عنده في رخصة لكن امر من امه توب خاصة النبي صلى الله عليه وسلم علم منه - 00:40:01

شدة حرصه على الخير وقدرته. انا اعرف ان بعض آآآآ ان بعض من فقدوا حاسة البصر ما شاء الله عندهم قدرة عجيبة جدا يستطيعون ان يأتوا من الافعال ما لا ما لا يأتيه بعض البصراء - 00:40:17

كان الله عوضهم فقدان البصر. عوضهم حدة وزيادة في البصيرة. لأن هذه واقعة عين لابن ام مكتوم لما احتف بها من ظروف خاصة لكن القاعدة العامة ليس على الاعمى حرج - 00:40:36

اذا رجل اعمى ليس له من يقوده ولا المسجد ويخشى من مجئه الى المسجد من شوق وهوام واذى وسيارات وكذا لا شك ان هزا معه رخصة فان الله قد رفع - 00:40:51

الرخصة عن اولي الضرر لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعددين درجة وكل وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعددين اجر عظيم. الحقيقة ان في الحرص - 00:41:06

على صلاة الجمعة على الاقل صلاة الفجر وصلاة العشاء لان هاتين الصالاتين تعدلان قيام الليل اللي يصلى الفجر في جماعة والعشاء في جماعة فكأنما قام الليل وانت في النهار ان لك في النهار سبحا طويلا. في النهار شغال - 00:41:33

جات للفجر انت لسه طالع والعشاء انت لسه راجع فاحرص واعلم ان اثقل صالاتين على المنافقين الفجر والعشاء فاحرص عليهم ما استطعت واسأل الله جل وعلا ان يجعل الصلاة قرة اعيننا جعلت قرة عيني في الصلاة - 00:41:52

حيث تأثيرها وانت ناشط محب لان من سمات اهلي النفاق ولا يأتون الصلاة الا وهم وسهلة ولا ينفقون الا وهم كارهون. النفقة عنده مصيبة كارسة حدد خد منه ازا منه مبلغ من المال يقوم مش فايت يقوم تشرق له شمس - 00:42:14

ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرا النفقة غرامه مصيبة كارسة نفسيته كده الله جل جل وعلا لم يشرح صدره للخير ان الهدى هدى الله وان القلوب بين اصبعين من اصابعه - 00:42:41

القلوب اليه مفوضية والسر عنده علانية اللهم اشرح صدورنا للايمان وللسلام يا رب العالمين وارنا الحق حقا ارزقنا اتباعه والباطل باطلا
وارزقنا اجتنابه. اللهم امين. وصلي اللهم على نبينا محمد - 00:43:00

وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك من ذلك يا حبيبي الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا - 00:43:19